يوم المعلمخلدونيات

أ.د خالد بن عبدالعزيز الشريدة

بين يديكم ثمان خلدونيات بمناسبة اليوم الأهم لمسيرة التعليم .. بل لمسيرة الحياة أمنا وتنمية .. إنه يوم المعلم العالمي:

1️⃣ خلدونية
حجم الشخصية وأثرها في الواقع
يدركه العقلاء من الناس.
أسهل شيء لمعرفة الأثر هو معرفة حجم الحاجة لغياب هذه الشخصية (المعلم).
المعلمون والمعلمات يشكلان في تقديري القلب النابض في حياة أي مجتمع.
لايمكن تعويض غيابهم ولو استخدمنا كل وسائل التقنية والتواصل.
لأن المعلم والمعلمة لطلابهم قدوة.
والقدوة لا تعوضها الوسائل الجامدة.
يبقى أن حضور المعلم للمجتمع حياة.

2️⃣ خلدونية
يكفي المعلم فخرا أن يكون وريث الانبياء.
قال الإمام عبدالله بن المبارك
[لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم]
سير أعلام النبلاء: ٨/ ٣٨٧
وهل أعظم من كونكم تسلكون بالناس
الطريق إلى الجنة؟
ولمن سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله له طريقا إلى الجنة.

3️⃣ خلدونية
هنا مثل عالمي :
خطأ الطبيب يدفن تحت الأرض.
وخطأ المهندس يقع على الأرض.
وخطأ المعلم يسير على الأرض.
وأقول بأن صواب المعلم وصدقه
يبني الحضارة.

4️⃣ خلدونية
الحراك الحضاري في تعليمنا يتأثر
بشكل كبير :
* بطريقة التعليم
* وبطبيعة المناهج
* وبيئة التعليم !!
إذا لم يعتمد المعلم الحوار والنقاش
وإذا لم تحتوي المواد على مشوقات
وممارسات عملية !! أصبحنا ملقنين
لا معلمين !!
وإذا لم يوجد في بيئة التعليم ساحات
مجهزة لجاذبية الطلاب .. فسنظل في حالة ركود حتى إشعار آخر.
المعلمون .. ملهمون !! هذه رسالتهم.

5️⃣ خلدونية
المعلم الملهم هو من يستطيع أن يحدث فرقا في حياة طلابه في حواراته العلمية معهم. واستثارة ما لديهم من مهارات وقدرات وملكات.
الطلبة لديهم مخزون من المهارات والابتكارات .. لكنهم يحتاجون لمن
يمنحهم الثقة كي يعبروا عنها بأريحية.
وخلق بيئات وروابط وحاضنات للتفكير داخل مؤسسات التعليم ستنتج ما يدهشكم من عقليات اجيالنا.
والطالب/ة النجيب هو من يُشعر من يستحق من اساتذته بأنه أحدث فارقا في فهمه ووعيه ومسيرة حياته.
لكل من الأساتذة وطلابهم في كل مرحلة علمية مشاعر ومآثر هي عادة ماترسم مباهج حياتهم.
جميل أن يتبادل الجميع ما يسرهم
من مشاعرهم .. خصوصا في هذا اليوم العالمي للمعلم.

6 خلدونية
صناع المستقبل الحقيقي لأجيالنا
هم المعلمون والمعلمات.
ورسالتي لقيادات التعليم معلمين ومعلمات وإداريين أن تستشعروا أنكم تبنون أوقافا إنسانية يمكن أن تفيد دينها ووطنها وعالمها.
هناك اوقاف مالية وعمارات وصناعات
ومشروعات .. لكن اوقافكم هي العقول
التي تصنعونها من خلال تعليمكم وحمل أمانتكم لطلبتكم بكل صدق وجد وجاذبية. .. أوقافكم إنسانية واجوركم يصعب حدها او عدها !!
طلبتكم هم الصدقة الجارية الحية لكم.
كل ما تصنعونه فيهم وترسخونه في
عقولهم سيكون بالتأكيد بناء وتنمية
لشخصياتهم ولمستقبل وطنهم.
استشعروا هذا المعنى العظيم دوما
في أداء رسالة التعليم المقدسة.

7 خلدونية
نجاح كل مجالات الوطن تبنى أساسا
من .. وعلى نجاحات التعليم.
وكل الوزارات يجب أن تكون رافدا
لعملية التعليم بكل ما يمكن.
سيكون التعليم راقيا فاعلا مؤثرا
صانعا لمستقبل أفضل .. حينما تكون
رسالته مدعومة من قبل الأسرة بالرعاية ومن قبل الإعلام بالعناية .. ومن قبل الصحة والسياحة والاقتصاد والتجارة والتجار ورجال الأعمال ..
حينما يكون مدعوما من كل جانب ستسير عجلة التعليم بشكل بناء ينهض بكل مقومات الحياة الراقية.
وستتعثر رسالة التعليم حينما لا تجد
من يعينها في الأسرة .. او تجد ما
يشاكسها في الإعلام .. او من يبخل عليها من رجال الأعمال .. وهكذا.
أخيرا وليس هناك آخر لآثار التعليم ..
فآثار العلم والتعليم وصناع مستقبله يمتد أثرهم ليس فقط لرقي ونجاح الحياة .. بل للسعادة ما بعد الممات !!

8 خلدونية
رسالة .. لطلابنا وطالباتنا :
اجعلوا في حياتكم ثلاث أولويات :
* عبادتك
* تعليمك
* مستقبلك
هذا الثلاثي في حياتنا كلما حرصنا على الاهتمام به وتعزيزه وبذل كل شيء لتحقيقه سعدنا في الدنيا والآخرة.